والى ذلك اشار الناظم بقوله
ثان والجملة بعده مفعول ثالث والفعل في الجميع مبني للمفعول
الى ثلاثة رأى وعلما عدوا اذ اصارا ارى واعلما ثم قال وكارى السابق نبا اخبرا حدث انبا كذاك
خبرا وقال الناظم في شرح التسهيل ان اولى من ذلك يعني من نصب نبا واخواته ثلاثة ان يعمل الثاني
منهما على نزع الخافض كما في اية التحريم وكما في قول بعض العرب نبئت زيدا مقتصرا عليه وكما
قال سيبويه نبئت عبد الله والثالث حال ويرجح ذلك كونه حملا على ما ثبت وهو التوسع وان فيه
سلامة من التضمين الذي هو خلاف الاصل انتهى وجوز عند الاكثرين حذف المفعول الاول
استغناء عنه كاعلمت كبشك سمينا ولا تذكر من اعلمته وجوز الاقتصار عليه كاعلمت زيدا
ولا تذكر من اعلمت به لان الفائدة لا تتقدم في الاستغناء عن الاول ولا في الاقتصار عليه اذ قد
يراد الاخبار بمجرد المعلم به او بمجرد اعلام الشخص المذكور هذا قول ابي العباس وابي بكر وابن
كيسان وخطاب وابن ابي الربيع وابن مالك والاكثرين وذهب سيبويه وابن الباذش وابن طاهر وابن
خروف وابن عصفور الى انه لا يجوز حذفه ولا الاقتصار عليه لفاعل علم وهو قياس قول الاخفش
[illegible] لانه وزعم الشلوبين انه يجوز الاقتصار عليهما ومنع الاقتصار عليه واما حذف الثلاثة
فقال ابن مالك الصواب جواز حذف الثلاثة لدليل وغيره وان لم يجز في باب ظن
الحذف لغير دليل وذلك لان قولك علمت وظننت لا فائدة له لان الانسان لا يخلو غالبا عن علم او
ظن واما الاعلام فانه يخلو منه انتهى وللثاني والثالث من المفاعيل الثلاثة بعد النقل من
جواز حذفهما او حذف احدهما اختصارا اي لدليل ومنعه اقتصارا اي لغير دليل ومن الالغا والتعليق
ما كان لهما قبل النقل والى ذلك الاشارة بقول النظم وما لمفعولي علمت مطلقا للثان والثالث ايضا
حققا خلافا لمن منع الالغا والتعليق مطلقا اي سواء كان مبنيا للفاعل او للمفعول وهو ابو علي
الشلوبين ونسبه الى المحققين وخلافا لمن منعهما في المبني للفاعل وهو ابن مسعى الجزولي فانه
فرق بين البنا للفاعل والبنا للمفعول فقال يجوز في المبني للمفعول لمساواته في الحكم لباب
علم [illegible] بالبنا للمفعول ورفع نايب الفاعل كصيرورته في التعدي لاثنين ولا يجوز
في المبني للفاعل لان الفعل يكون اذ ذاك معملا ملغى في حالة واحدة وذلك تناقض وقال
خطاب في التوشيح لا تلغى اعلم واخواتها لان منصوباتها لا ينعقد منها حينئذ مبتدا وخبر
لبنائها الاول غير مرتبط فان بنيتها للمفعول وسطتها او اخرتها جاز ذلك اذ ليس لنا حينئذ
الا منصوبان ينعقد منهما مبتدا وخبر ولم يؤثر فيهما شيا وتلمس الادلة على الالغا في
المبني للفاعل من النثر قول بعضهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر فالبركة مبتدا ومع الاكابر
خبره واعلم ملغاة لتوسطها مبنية للفاعل بين المبتدا وخبره من النظم قوله
وانت اراني الله امنع عاصم وارأف مستكفى واسمح واهب فانت مبتدا وامنع خبره واري
ملغاة لتوسطها مبنية للفاعل بين المبتدا وخبره ولنا على التعليق قوله من النثر الفصيح
قوله تعالى ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد فالكاف والميم مفعول
اول وجملة انكم لفي خلق جديد في محل نصب سدت مسد المفعول الثاني والثالث
والفعل معلق عن الجملة باسرها باللام ولذلك كسرت ان واذا شرطية وجوابها محذوف
مدلول عليه بجديد والتقدير اذا مزقتم تجددون وجملة الشرط وجوابه معترضة بين
المفعول الاول وما سد مسد المفعولين ولا يصح ان تكون جملة ان وما بعدها
جواب الشرط لان الحرف الناسخ لا يكون في اول الجواب الا وهو مقرون بالفاء نحو وما

تفعلوا

تفعلوا من خير فان الله به عليم ومن النظم قوله حذار فقد نبئت انك للذي ستجزى
بما تسعى فتسعد او تشقى فحذار بكسر الرا اسم فعل بمعنى احذر ونبئت بالبنا للمفعول فعل
ماض والتا نائب الفاعل وهو المفعول الاول وجملة انك للذي في موضع نصب سدت مسد المفعو
لين والفعل معلق عنها باللام ولذلك كسرت ان قال ابن مالك في النظم وغيره واذا التي ارى
واعلم منقولتين من رأى البصرية وعلم العرفانية المتعدي كل منهما لواحد تعديا بالهمزة
لاثنين نحو ارايت زيدا الهلال اي ابصرته اياه واعلمت زيدا الخبر اي عرفته اياه قال الله تعالى
من بعد ما اراكم ما تحبون فالكاف والميم مفعول اول وما تحبون مفعول ثان واما واذ يريكهم
هم اذ التقيتم في اعينكم قليلا فقليلا حال لا مفعول ثالث وهذان المفعولان حكمهما حكم
مفعولي كسا في الحذف لهما او لاحدهما لدليل وغيره وفي كون الثاني منهما لا يكون
جملة والى ذلك اشار الناظم بقوله وان تعديا لواحد بلا همز فلاثنين به توصلا
والثاني منهما كثاني اثنى كسا ووجه الشبه بينهما ان الثاني فيهما غير الاول الا ترى ان الحكم
غير زيد في قولك اعلمت زيدا الحكم كما ان الثوب غير زيد في قولك كسوت زيدا الثوب
فتقول في حذف الاول اعلمت الخبر وارايت الهلال كما تقول كسوت ثوبا وفي حذفهما
معا اعلمت واريت كما تقول كسوت وفي منع الالغا والتعليق في المفعولين لانهما
ليس اصلهما المبتدا او الخبر قيل وفيه نظر في موضعين احدهما ان علم بمعنى عرف انما
يحفظ نقلها الى اثنين بالتضعيف لا بالهمزة نحو وعلم ادم الاسما كلها والموضع الثاني ان
ارى البصرية سمع تعليقها بالاستفهام عن المفعول الثاني نحو رب ارني كيف تحيي الموتى
فاري فعل دعا ويا المتكلم مفعول الاول وكيف تحيي الموتى جملة استفهامية في موضع نصب
على انها مفعول الثاني معلق عن لفظها بالاستفهام بكيف وهذا النظر لابي حيان وقد يجاب
عن الاول بالتزام جواز نقل المتعدي لواحد بالهمزة قياسا على المتعدي لاثنين كما
قيس نحو البست زيدا جبة على كسوته جبة وظاهر كلام الشاطبي انه سمع في علم نقلها بالهمزة
الى اثنين فانه قال واما السماع في المتعدي فكثير وذكر امثلة منها علم الشي واعلمته اياه
اي عرفته اياه هذا نصه بلفظه فسقط القول بانه انما حفظ نقلها بالتضعيف لا بالهمزة
ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ولا حاجة الى دعوى القياس مع وجود السماع وقد يجاب
عن النظر الثاني بالدعاء ان الرؤية هنا اي في ارني كيف تحيي الموتى علمية لا بصرية كما قال
[illegible] كيف مد الظل الرؤية رؤية القلب في هذا [illegible] رؤية العين
ويجوز في مثل هذا امع الرؤية ولا يجوز مع العلم انتهى ذكره في سورة النسا ولك ان تقول
ليس هذا من التعليق في شي بل جملة كيف تحيي في تاويل مصدر منصوب على المفعولية والتقدير
ارني كيفية احيايك الموتى كما قال الكوفيون وابن مالك في وتبين لكم كيف فعلنا بهم التقدير وتبين
لكم كيفية فعلنا بهم على انا لا نسلم امتناع التعليق عن المفعول الثاني في باب كسا لجواز
ان تقول اكسني كيف شئت كما تقول ارني كيف تفعل لانه سوال عن مفعول به قلت بحثا ولم
اره مسطورا فان صح سقط النظر الثاني وصح عموم قول النظم والثاني منهما كثاني اثني
كسا فهو به في كل حكم ذو ائتسا هذا باب الفاعل الفاعل
الفاعل لغة من اوجد الفعل واصطلاحا اسم صريح ظاهر او مضمر بارز او مستتر او في
تاويله اي الاسم اسند اليه فعل تام متصرف او جامد او ما في تاويله اي الفعل

Copyright King Saud University